اني احد في كلام العرب حشوا فقال له ابو العباس في اي موضع وجدت
ذلك قال العرب تقول عبد الله قايم ثم يقولون ان عبد الله قايم ثم
يقولون ان عبد الله لقايم فالالفاظ مكررة والمعنى واحد فقال ابو
العباس بل المعاني مختلفة لاختلاف الالفاظ فقولهم عبد الله قايم
اخبار عن قيامه وقولهم ان عبد الله قايم اخبار عن سوال سايل يسال
عنه وقولهم ان عبد الله لقايم جواب عن انكار منكر قيامه قال فما
احار المتفلسف جوابا وقد بسطت هذه الفايدة بازيد من هذا في شرحي
الذي الفته على قصيدة البوصيري المسماه بذخر المعاد وسميته اعداد
فليعلم ذلك ولما كان لكل نوع من العوامل كلمة تتقدم على اخواتها
وتختص بخصايص وتسمى ام ذلك الباب الذي هي فيه اشار الناظم الى
ان إنّ المكسورة الهمزة المفتوحة النون المشدده هي ام هذا الباب
بقوله **وان بالكسرة ام الاحرف تاتي مع القول وبعد الحلف**
فنبه بهذا على انها ام الباب وانها تاتي مع معموليها محكية بالقول
نحو قوله تعالى قال الله اني منزلها عليكم قال اني عبد الله ولها قوله عز
وجل ولا يحزنك قولهم ان العزة لله جميعا فليست هنا محكية بالقول
بل هي في ابتدا الكلام مثل قوله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر كما سياتي
وكذا اذا وقعت جوابا للقسم وهذا هو المراد بقوله وبعد الحلف اذ الحلف
القسم وهو اليمين نحو قوله والعصر ان الانسان لفي خسر يس والقران
الحكيم انك لمن المرسلين حم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة
وكذا اذا وقعت في ابتدا الكلام نحو قول الله تعالى ان الله وملايكته يصلون
على النبي انا انزلناه في ليلة القدر وكذا اذا وقعت بعد الا المفتوحة الهمزة
المخففة اللام نحو الا ان اوليا الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وكذا اذا جات
صلة لموصول نحو جا الذي انه فاضل ومنه قوله عز وجل واتيناه من الكنوز
ما ان مفاتحه لتنوا بالعصبة اولي القوة وكذا اذا وقعت صفة نحو
مررت برجل انه فاضل او حالا نحو جا زيد انه فاضل ومثله قوله عز
وجل كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المومنين لكارهون
وكذا اذا اضيف اليها ما يختص بالاضافة الى الجمل نحو جيتك اذ ان زيدا

امير

امير ونحو جلست حيث ان زيدا جالس او وقعت خبرا عن اسم ذات نحو
زيد انه فاضل فهذه تسعة مواطن لا تكون فيها الا مكسورة الهمزة و
وسياتي في النظم ان اللام تختص بعمرو لانها فيكون زايدا على التسعة
والحاصل ان لها ثلاثة احوال احدها وجوب الكسر ان لم يسد المصدر مسدها
ومسد معموليها والثاني وجوب الفتح ان سد المصدر مسدها ومسد
معموليها والثالث جواز الوجهين ان صح الاعتباران فوجوب الكسر هو ما تقدم
من الامثلة السابقة واما وجوب الفتح وهو حيث سد المصدر مسدها
ومسد معموليها فذلك في تسعة مواطن وقوعها فاعلا نحو او لم يكفهم انا
انزلنا عليك الكتاب اي انزلنا او مفعولا غير محكية نحو ولا تخافون انكم
اشركتم اي اشراككم او نايبة عن الفاعل نحو قل اوحي الي انه استمع نفر
اي استماع نفر من الجن او مبتدا نحو ومن اياته انك ترى الارض خاشعة
اي رويتك فلولا انه كان من المسبحين اي تسبيحه او خبرا عن اسم معنى غير
قول ولا صادق عليه خبرها نحو اعتقادي انك فاضل بخلاف قولك قولي انك
فاضل فانه بالكسر او مجرورة بحرف الجر نحو ذلك بان الله هو الحق او بالاضافة
نحو مثل ما انكم تنطقون او معطوفا على شي منصوب تقدم نحو اذكروا
نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم فهي معطوفة على منصوب وهو نعمتي
الذي هو مفعول اذكروا او بدلا من شي من ذلك ايضا نحو واذ يعدكم الله
احدى الطايفتين انها لكم فانها بدل من احدى الذي هو مفعول يعد
فهذه تسعة مواطن ايضا يتعين فيها فتح ان واما الحالة الثالثة وهي جواز
الفتح والكسر فهو في تسعة مواطن ايضا منها ان تقع بعد فا الجزا نحو من
يعمل منكم سوا بجهالة ثم تاب من بعده واصلح فانه غفور رحيم بالكسر على
معنى فهو غفور وبالفتح على معنى فالرحمة والمغفرة حاصلان او فالحاصل
الغفران والرحمة وبعد اذا الفجايية لقول الشاعر وكنت ارى زيدا كما قيل سيدا
اذا انه عبد القفا واللهازم بالكسر على معنى اذ هو عبد القفا وبالفتح
على معنى فاذا العبودية حاصلة وفي موضع التعليل نحو قوله تعالى انا كنا
من قبل ندعوه انه هو البر الرحيم قرا نافع والكسائي بالفتح على تقدير
لام العلة اي لانه وقرا الباقون بالكسر على انه تعليل مستانف مثل وصل عليهم

Copyright © King Saud University